المستثمرون ورجال الاعمال منوهين لـ«عكاظ» بالرعاية الكريمة:

زيارات سمو ولي العهد رسالة دعم قوية لتوطين الاستثمارات في الداخل

علي الدويحي - حامد العطاس، جمعان العدواني (جدة) محمد عبدالله (الدمام)

■ شبكشي ■ الفضل ■ نصير ■ الحكير

* الفضل: تنمية وتطوير سياحة سعودية نقية
* الخطيب: حان أوان عودة الاموال المهاجرة واستثمارها في الداخل
* الحكير: نتوقع تأثيرا بالغا لزيارات سموه على تنمية السياحة الداخلية
* نصير: سموه حريص على توفير الخدمات السياحية بأسعار في متناول الجميع
* الغزاوي: زيارات سموه تحفزنا على تقديم الافضل في مجال الخدمة السياحية
* شبكشي: مطلوب من رجال الاعمال مواكبة تطلعات قيادتنا لاقتصادنا الوطني
* المرزوقي: المملكة أصبحت مقصدا سياحيا لكثير من جيراننا لمقوماتها الفريدة
* الغروي: توسع أفقي ورأسي في المشروعات الاستثمارية السياحية في المرحلة المقبلة

■ الغروي ■ الخطيب ■ المرزوقي

□ اكد عدد من رجال الاعمال والمستثمرين في القطاع السياحي ان زيارة سمو ولي العهد للمنشآت السياحية الوطنية تعزز حركة الاستثمار الداخلي وتوطين الاستثمارات السعودية. وقالوا في تصريحات لـ«عكاظ» ان مثل هذه الزيارات من سموه الكريم ستشجع من دون شك على الاستثمار في القطاع السياحي وانها تمثل دعما معنويا وادبيا كبيرا للمستثمرين عموما في المملكة.

واشار حسين علي شبكشي رجل الاعمال والكاتب الاقتصادي الى ان زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد لاحدى المنشآت السياحية الكبرى بمدينة جدة تؤكد حرص سموه على مشاطرة قطاع اقتصادي متنام في المملكة الا وهو قطاع السياحة.. وتجسد مباركة الدولة بصورة رسمية لهذا المجال.. واهمية تطوير الانظمة واللوائح الخاصة بما يواكب التطلعات المستقبلية للاقتصاد السعودي.. وهذا بلاشك سيتيح فرصة اوسع للاستثمار والتطور المستمر لمختلف القطاعات المصاحبة والمساندة لقيام صناعة سياحية وطنية متطورة.

واعرب شبكشي عن الامل في تحقيق نقلة نوعية في الخدمات المساندة لقطاع السياحة كتجهيز واعداد كوادر وطنية وتدريبها لدخول هذا القطاع الخدمي الهام.. وهذا لن يتم الا بالتعاون مع كبرى الدول المتقدمة والمتخصصة في صناعة السياحة والترفيه وتطبيق ذلك على المستوى المحلي.. وحول ارتفاع اسعار المنشآت السياحية قال شبكشي ان اتاحة الفرصة للاستثمار في هذا المجال دون المعوقات التقليدية المصاحبة لذلك توفر امام المستهلك خيارات واسعة باسعار اقل دون تدخل الدولة في فرض سعر معين لان السوق الحر كفيل بان يخضع لقوى العرض والطلب.. وهو الذي سيتيح العرض الافضل سعرا وخدمة متميزة لصاحب العمل.

وطالب شبكشي في ختام حديثه بازالة اي معوقات تعيق انطلاقة المستثمرين سواء محليا او عالميا يرغب الاستثمار في قطاع السياحة او الانشطة الاقتصادية الاخرى.. وتسهيل اجراءاته ليساهم في دعم اقتصادنا الوطني.

منظومة سياحية

ويضيف الاستاذ محمد عبدالقادر الفضل عضو مجلس ادارة غرفة جدة ورئيس شركة جدة للتنمية والتطوير العمراني ان تضافر الجهود بين مختلف القطاعات يساهم في تحقيق تطور سياحي في المملكة.

ولاشك ان زيارة سمو ولي العهد لهذا المشروع السياحي العملاق تثبت ان سموه حريص على تعزيز مثل هذه المنشآت السياحية الوطنية ويؤكد مدى قدرة القطاع الخاص على ادارة وتنفيذ مثل هذه المشروعات السياحية في الوطن.

وجدة عروس البحر الاحمر تشكل منظومة سياحية هائلة على خارطة المنطقة وتتبوأ مكانة بارزة في هذا المجال.

واضاف ان القطاع السياحي اصبح صناعة وعلما قائما بحد ذاته وهذا القطاع من اكثر القطاعات توليدا للوظائف.. وخلال على مستوى العالم.

ومن هذا المنطلق يجب تكثيف الجهود الفعالة في النهوض بهذا القطاع.. ولاشك ان انشاء الهيئة العليا للسياحة سيدعم التوجه ويرسم الخطط والاستراتيجيات الكفيلة في تنمية وتطوير سياحة سعودية نقية.

تحفيز نموها

وينوه المستثمر السياحي ورجل الاعمال هيثم عبدالقادر نصير بحرص سمو ولي العهد على تشجيع ودعم الحركة السياحية الداخلية بما يتماشى مع عاداتنا وتقاليدنا الاسلامية ويشير الى ان زيارة سموه لهذا المشروع السياحي تعطي دلالة اكيدة على الاهتمام والرعاية اللامحدودة التي يحظى بها القطاع السياحي بصفة عامة، والقطاع الوطني السياحي بصفة خاصة، منوها بين القيادة الرشيدة والشعب السعودي الاصيل.

واشار نصير الى ان سمو ولي العهد اطلع على قرية مرسال وابدى اعجابه الشديد بهذا المنتج السياحي ليبرهن للجميع حرص سموه على تعزيز قطاع السياحة الوطني.. ودعمه لتفعيل هذه الصناعة الحيوية.

واكد ان سموه حريص على ان تكون اسعار الخدمات المقدمة في متناول الجميع انطلاقا من تشجيع السياحة الداخلية بدلا من السفر الى الخارج.

واختتم نصير حديثه بان زيارة ولي العهد لهذه المنشآت السياحية تثلج صدورنا وليس بغريب على سموه الكريم ..وتعزيز وتوطين الاستثمارات الوطنية في المجال السياحي والترفيهي في البلاد.

واكد سامي الحكير عضو اللجنة السياحية بالغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية ان اسعار الخدمات السياحية بالمملكة ارخص بكثير من الخدمات السياحية المقدمة في بعض العواصم الخليجية والعربية.

واضاف ان تنامي الحركة السياحية بالمملكة تعترضها مشكلة الدعاية «المغرضة» التي تروجها بعض الاوساط الاعلامية وكذلك بعض المواطنين، الامر الذي يسبب المزيد من العراقيل لحركة صناعة السياحة الداخلية.

واوضح ان جميع المرافق السياحية على مستوى عال من الخدمة، بالاضافة لحداثتها الامر الذي يعطي السياحة الداخلية ميزة اخرى.

كما ان اسعار الفنادق والمدن الترفيهية والمطاعم والفاكس لا تقارن بمثيلاتها في بعض العواصم الخليجية والعربية فضلا عن الاوروبية.

وتوقع ان تشهد صناعة السياحة الداخلية مزيدا من التطور لاسيما في ظل التوجه الكبير لاعطاء السياحة الداخلية مزيدا من الاهتمام.

وقال ان البرامج السياحية والمهرجانات السياحية ساهمت كثيرا في لفت الانتباه للسياحة الداخلية الامر الذي انعكس على تزايد اعداد المواطنين لتفضيل السياحة الداخلية على الخارجية وبالتالي فان المستقبل المنظور سيشهد قفزات كبيرة في هذا الاطار.

وقال عبدالله احمد الغروي رجل الاعمال والمستثمر في القطاع السياحي اننا كرجال اعمال نفتخر ونعتز بهذه الزيارات المتكررة التي يقوم بها سموه للاطلاع على المشاريع الوطنية وفي مختلف المجالات وفي جميع مناطق المملكة.

واضاف الغروي بفضل من الله ثم بفضل ماتوليه حكومتنا الرشيدة من اهتمام وحرص اصبح القطاع السياحي في نمو مستمر متوقعا ان يشهد القطاع السياحي خلال السنوات القادمة القريبة تطورا ملحوظا مشيرا الى ان هناك اتساعا افقيا ورأسيا وفي جميع الاتجاهات.

وقال ان رجال الاعمال والمستثمرين في القطاع السياحي اصبحوا يتمتعون بمساحة كبيرة وواضحة بالتأكيد سيحققون من خلالها طموحاتهم الواسعة. واشار الغروي الى اهمية دعم القطاع السياحية موضحا انه من القطاعات التي تحتاج الى مؤازرة من الجميع ويتوقع ان يصبح من المجالات التنموية والاستثمارية التي سوف تتصدر المجالات الاخرى خاصة في ظل توفر العناصر المؤدية الى النجاح مثل الطبيعة الخلابة حيث تتمتع المملكة بمناخ ملائم فيمكن ان يبحث السائح عن الاجواء التي يريدها.

زيارة ميمونة

وقال حامد الخطيب رجل الاعمال والمستثمر في القطاع السياحي ان بلادنا تتمتع بمشاريع سياحية عملاقة وزيارة سموه لهامامي الا دلالة واضحة واكيدة على حرصه لتشجيع اقامة مثل هذه المشاريع وتوطين الاستثمارات الداخلية بها.

واضاف الخطيب بصراحة حان الآن عودة الاموال المهاجرة واستثمارها بالداخل نظرا لما تمتع به هذه البلاد من امن وأمان.

وقال ان الانظمة التي تم استحداثها مؤخرا تشجيعا للحركة الاستثمارية سوف تعطي الاقتصاد الوطني مزيدا من القوة والمتانة اضافة الى توسيع منافذ هذا القطاع وكذلك ايجاد فرص وظيفية للشباب السعودي.

ووصف الخطيب القطاعات السياحية في المملكة بالراقية مشيرا الى ان السائح الوطني اصبح يعيش مابين جمال الطبيعة والخدمات الممتازة وهذه المقومات السياحية والتي تنهض بصناعة السياحة وتوفير اسس الخدمة الراقية. واختتم الخطيب حديثه بقوله ان زيارة سموه للقطاعات التنموية بشكل عام والقطاع السياحي بشكل خاصة هي محل تقدير وافتخار الجميع بدءا من المستثمر حتى العاملين بهذا القطاع.

وقال خالد المرزوقي مستثمر سياحي لقد اصبحت المملكة مقصدا لكثير من الزوار والسياح من الخارج نظرا لما تتمتع به من مميزات ولعل الأمن والامان في مقدمتها الى جانب كرم اهلها وتعاملهم الجيد مع كل من يأتي اليها.

واضاف نحن في القطاع السياحي نقدر لسموه هذه الزيارات الميمونة التي بلاشك ستدفع الجميع الى بذل مزيد من التوسع وتقديم الخدمات التي تليق بهذا القطاع.

دعم اقتصادي

وقال اسامة الغزاوي المشرف العام على منتجع صن رايز السياحي ان زيارة سمو ولي العهد لدرة العروس ليست غريبة فقد سبق ان زارنا في وقت سابق وكان لزيارة سموه الأثر الكبير في تقديم كل مالدينا كما اكد سموه خلال زيارتنا على اهمية تفعيل الاسعار حيث اصبحت المنتجعات السياحية حريصة كل الحرص على تقديم كل مايرضي الزوار وفي جميع الاوقات.

وقال الغزاوي انني اتوقع وفي ظل هذه الزيارات المتلاحقة لسموه ان يصبح القطاع السياحي من القطاعات التي تدعم الاقتصاد الوطني وبشكل واضح مشيرا الى مايتمتع به هذا القطاع من قوة ومتانة مستمدة من ثقة حكومتنا الرشيدة فيه.

واضاف الغزاوي ان القطاع السياحي شهد في الاونة الاخيرة تقدما ملحوظا وفي جميع اتجاهاته حيث اصبح يضاهي كثيرا من المنشآت السياحية العالمية.

وقال الدكتور خالد ميمني: ان زيارة سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله الى المرافق السياحية العامة والخاصة لفتة كريمة من سموه لتشجيع السياحة الداخلية فهذه الزيارات لها بعد اقتصادي كبير اذ ان تشجيع السياحة الداخلية هو من اولى اهتمامات القائمين على شؤون الوطن والمواطن ولكن الملاحظ من بعض المرافق السياحية هو عدم دراسة تأثير الاسعار على اقبال المواطن فهي لا تزال مرتفعة الامر الذي يترك بعض المرافق السياحية بنسب اشغال منخفضة لا تتناسب مع حجم العائد الممكن والمتوقع. ان تشريف سموه بزيارة درة العروس هو بمثابة اشارة للمستثمرين في قطاع السياحة بأهمية النظر الى كافة الشرائح المستفيدة لكي تعم الفائدة ويبقى المواطن هو الهدف ومصلحة الوطن فوق كل شيء فلو تم حساب مجموع العائد بدقة لتبين تعاظمه حين اجراء المسوحات السوقية اللازمة لتحديد الاحتياجات والاسعار.

د. علي دقاق

التفكير بطريقة اقتصادية

ان المتابع للزيارات التفقدية التي قام ويقوم بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمناطق وللمشاريع السياحية في المملكة لابد وان يخرج بنتيجة مهمة وفائدة جمة للاقتصاد الوطني بصفة عامة واقتصاديات السياحة بصفة خاصة.

من المعروف ان عناصر الانتاج المتعارفة والتقليدية هي رأس المال والعمل والأرض واخيرا التنظيم او المنظم والذي يلعب دورا كبيرا جدا في التوليف بين العناصر المادية والبشرية لاخراج منتجات الصناعة الى حيز الوجود ويقتصر التنظيم بالمعنى الاقتصادي وبالتعريف الاقتصادي على ان المنظم هو ذلك الشخص الذي ينظم ويدير عملية معينة ويتحمل جميع المخاطر المتوقعة في سبيل تحقيق الربح.

والتعريف السابق للمنظم او عنصر التنظيم لاشك ينطبق على معظم المنظمين من رجال الاعمال والمستثمرين ولكنه يفترض ان الحافز الوحيد هو الربح.

واذا انتقلنا من التعريف الاقتصادي البحت الى التعريف الاجتماعي للمنظم وهذا تصنيف وتعريف جديد له غير التعريف الاقتصادي المتعارف.

نجد ان مفهوم المنظم الاجتماعي الاقتصادي هو ذلك الشخص الذي يفتح الابواب أمام المجالات والامكانات الرئيسية كالتعليم والصحة والبيئة والسياحة وغيرها من المجالات التي يحتاجها الانسان.

والدور الذي يقوم به سيدي صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال زياراته التفقدية للمشاريع السياحية هو دور المنظم الاجتماعي الذي يدعم دور المنظم الاقتصادي ويتعداه الى اهداف اكبر واسمى تتعلق بحاجة الناس على وجه العموم. واذا كان هدف المنظم الاقتصادي هو الربح فان هدف المنظم الاجتماعي هو التغيير الاجتماعي والاقتصادي نحو الأحسن والافضل لتحقيق الهدف الاستراتيجي الاكبر وهو الرفاه الاقتصادي.

وزيارات سمو سيدي ولي العهد التفقدية للمناطق والمشاريع السياحية بدءا بافتتاح قرية مرسال السياحية ومشاريع اخرى سياحية تنموية في محافظة الطائف واخيرا زيارة المنشآت السياحية بدرة العروس شمال محافظة جدة لن تكون الزيارات الاخيرة والوحيدة لهذه المناطق وغيرها من المناطق لان ما يتسم به سمو ولي العهد من التفكير بطريقة اقتصادية يضع أمام سموه الكريم جميع التحديات التي تتطلبها انطلاقة القطاع السياحي والترفيهي في المملكة سواء في الخدمات السياحية والتي تتطلب توسعا افقيا ورأسيا او الترويج والتسويق السياحي محليا وخارجيا من خلال منظومة اعلانية اعلامية مترابطة ومتكاملة واخيرا وهو المهم اعداد الكوادر الوطنية المدربة والمؤهلة والمتخصصة للقيام بمهام التنمية السياحية.

واجزم هنا ان هذه التحديات لن ولم تغب عن سيدي سمو ولي العهد كمنظم اجتماعي اقتصادي وان ادراك وتجاوز مثل هذه التحديات سيفتح آفاقا واسعة امام مستقبل السياحة في المملكة وسيحفز المستثمرين في القطاع الخاص على العطاء بشكل أكبر خاصة وان هناك امثلة على بدايات جيدة من قبل بعض رجال الاعمال في قبول المخاطرة والاستثمار في مدن سياحية مثل قرية مرسال السياحية ومدينة درة العروس التي تعد مثالا جيدا للمدن السياحية على مستوى المملكة ان لم يكن على مستوى الشرق الاوسط، من حيث الاستثمار الاقتصادي والاضافة الجمالية والتخطيط السياحي.

فانعم بمثل هذه الزيارات التفقدية التي تنم عن تفكير اقتصادي فاعل واهتمام اجتماعي بشؤون الامة وقيادة رشيدة نحو الرفاه الاجتماعي والاقتصادي.

الاقتصاديون والمصرفيون لـ«عكاظ»:

البنوك مدعوة للمبادرة لتمويل المشروعات السياحية

حامد عمر العطاس (جدة)

* د. داغستاني: توطين الاستثمارات دعم لاقتصادنا
* د. بوحليقة: تطوير الصناديق التنموية بمشاركة القطاع الخاص
* مزاحم: القطاع المصرفي والمالي مستعد لتمويل المنشآت السياحية

■ د. داغستاني ■ د. بوحليقة ■ مزاحم

□ اكد عدد من الاقتصاديين والمصرفيين على اهمية انشاء مؤسسات مالية متخصصة لتمويل المشروعات الاقتصادية (بصفة عامة) والسياحية والترفيهية بصفة خاصة.

وقالوا في تصريحات خاصة لـ«عكاظ» ان هناك عددا من الصناديق الحكومية التنموية مثل البنك الزراعي وصندوق التنمية الصناعية والعقارية.. التي ساهمت في تمويل القطاع الخاص والمواطنين وحققت نجاحات كبيرة في هذا المجال.

واشاروا الى ان القطاع المصرفي والمالي قادر على تمويل المشروعات الاقتصادية الضخمة والسياحية.. منوهين بأن قطاع السياحة قطاع واعد ومشرق على ضوء المعطيات الاقتصادية الدالة على ازدهار السياحة في المملكة.

يقول الدكتور احسان علي بو حليقة الاقتصادي المعروف ان قطاع السياحة بالمملكة قطاع واعد ومشرق وتحرص البنوك التجارية على تقديم التمويل القصير الاجل.. ولذلك ما هو متوقع من هذه البنوك المساهمة الفعالة في تمويل المشروعات السياحية لان هذا القطاع ينصب اهتماماته في تمويل القروض القصيرة الاجل.. وحاليا اخذت البنوك تتوسع في اعمالها للمشروعات طويلة الاجل لتحقيق النهضة السياحية المأمول منها.

وأكد بوحليقة على اهمية ايجاد آليات خاصة لهذه المشروعات التنموية.. وطالب قطاع البنوك بالمبادرة في دعم هذه المشروعات الاقتصادية.. ونحن بحاجة الى مؤسسات مالية متخصصة لتمويل الاستثمارات طويلة الاجل ومنها قطاع السياحة الوطني.. فهناك المشروعات الضخمة التي ينشئها رجال الاعمال والمال وتكلف ملايين الريالات.. ولاشك ان وجود هذه المؤسسات المالية يمكنها الدخول في التمويل طويل الاجل وتشجيع القطاع الخاص على اقامة مشروعاته السياحية..

ونوه بالدور الرياضي الذي تقوم به الصناديق الحكومية التنموية مثل صندوق التنمية الصناعية والزراعية والعقارية في تمويل القطاع الخاص والافراد كل في مجال اختصاصاته واهتماماته.. مشيرا الى ان هذه الصناديق يمكن تطويرها بمشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية.

ويضيف الدكتور عبدالعزيز اسماعيل داغستاني عضو مجلس الشورى (سابقا) والكاتب الاقتصادي ان المرحلة القادمة تتطلب تفاعلا اكبر من قبل البنوك التجارية مع القطاع الخاص بمختلف قنواته ونشاطاته الاستثمارية. واقامة شراكة استراتيجية تعزز انطلاقة القطاع الخاص نحو آفاق التنمية الشاملة.

واضاف الدكتور داغستاني ان صناعة السياحة الوطنية تعد من أكبر القطاعات دخلا في الاقتصاد وتشغيلا للعمالة ويرتبط بها العديد من الصناعات المساندة والتي يستفاد منها قطاع السياحة بشكل اكبر في قطاعات اخرى.

واكد ان البنوك التجارية لديها من الامكانات المالية الكبيرة التي تؤهلها لتمويل المشروعات السياحية المستقبلية خاصة وان القطاع الخاص مطالب بفتح المزيد من استثماراته في شريان الاقتصاد الوطني وخاصة المجال السياحي والترفيهي في المرحلة القادمة.

ولاشك ان مساندة البنوك وتمويلها للمشروعات والمنتجعات السياحية الوطنية سيسهم في اقامة المزيد من هذه المشروعات داخل الوطن وتشغيل الشباب السعودي واتاحة الفرص الوظيفية لهم.. مشيرين الى ان قطاع السياحة سيكون له دور هام في المرحلة القادمة وتفاعل البنوك مع هذا القطاع سيدعم صناعة المشروعات السياحية وبالتالي تشجيع السياحة الوطنية وتوطين الاستثمارات الوطنية.

واختتم تصريحه في انشاء صندوق تمويلي لقطاع السياحة سيكون ايجابيا من اقتصادنا الوطني.

واكد فهد حامد مزاحم مدير عام مؤسسة الراجحي التجارية للصيرفة والخبير المصرفي ان القطاع المصرفي والمالي على استعداد تام لتمويل المشروعات السياحية عقب دراسة الجدوى الاقتصادي لها ونجاح المشروع.. ولن تتردد المؤسسات المصرفية في تمويل المشروع انطلاقا من الدور الطبيعي الذي تلعبه هذه البنوك في دعم الاقتصاد الوطني.

واشار الى ان مؤسسته مولت عدد من المشروعات السياحية على كورنيش جدة واثبتت الدراسات الاقتصادية والفنية نجاح المشروع على ارض الواقع.. مشيرا الى ان معطيات السياحة وصناعتها في المملكة تبرز المؤشرات المستقبلية الواعدة.. بأن هذا القطاع مقبل على نقلة نوعية كبيرة تعزز انطلاقة القطاع الخاص في المضي قدما نحو التوسع في المنشآت السياحية والترفيهية في ظل الرعاية والاهتمام اللا محدود من حكومة خادم الحرمين الشريفين لتفعيل السياحة الوطنية على خارطة الاقتصاد لما يحقق من مكاسب تنموية عديدة داخل المملكة.